

معجم السفر

أبو الفوارس نجا بن إسماعيل العمري بدمشق .

وكان شاعرا مفلقا سنة عشر وخمسائة ابن الخياط في عصره أشعر الشاميين بلا خلاف وقد أثنى عليه غير القاضي أبي سعد والشريف أبي الفوارس وأهل الشام يقولون هو الوأواء الثاني وقوم يقدمونه عليه .

وقد انتخب من ديوان شعره مجلدة لطيفة هي عندي وأنشدني جميعه من لفظه في دار السميساطي التي كنت نازلا بها حمله إلي القاضي أبو المعالي بن الصائغ C .

119 - أنشدني أبو الفتح احمد بن محرز بن إبراهيم المعري بنصيبين قال أنشدني أبو نصر سلامة بن الحسن بن مريح الآمدي لنفسه بآمد .

(أنفلت طهري فانثنى لك راکعا ... وسترت وجهي فانثنى لك ساجدا) .

(قل لي إذا أفنى نذاك محامدي ... من اين أجب لي إليك محامدا) - الكامل - .

120 - أبو الفتح هذا من أهل الأدب ورأى أدباء وأنشدني جملة من أشعارهم وله هو أيضا شعر جيد وكان مقيما بنصيبين .

121 - أنشدني أبو الفتح أنشدني المشتبه السروجي بها لنفسه وأعلم بما قاله .

(قالت لقد أشمت بي حسدي ... إذ بحت بالسر لهم معلنا) .

(قلت أنا قالت نعم أنت هو ... قلت أنا قالت فمن هو أنا) .

(قلت لها أنت التي صيرت ... جفونها جسمي حلف الضنا) .

(قالت فلم طرفك فهو الذي ... جنى على جسمك ما قد جنا) .

(قلت فقد كان الذي كان من ... طرفي فكوني أنت من أحسنا)